العشوائيات فى الرسائل العلمية خلال الفترة (١٩٩٣ : ٢٠١٦)

" دراسة تحليلية نقدية "

الباحث: عمرو محمد نجيب عبد العال

تمهيد:

أدي النمو الحضري الذي شهدته معظم الدول النامية خاصة الدول العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إلي مشكلات اقتصادية واجتماعية وديموجرافية وأمنية وغيرها، ومن إفرازات ذلك النمو الحضري المتسارع ظهور العشوائيات حول أطراف المدن، لذلك تعد العشوائيات من أكثر القضايا المهمة لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وأمنية تهدد أمن واستقرار المجتمع، وأصبحت معالجتها مطلباً ملحاً يتطلب تضافر جميع الجهود للحد منها، وبالرغم من انتشار المناطق العشوائية في مصر فإنها لم تلق الاهتمام الكافي من الدولة، إلا انه بعد حدوث زلزال أكتوبر ١٩٩٢ تعالت الأصوات من أجل إعادة النظر في العشوائيات المنتشرة في مصر، وأصبحت العشوائيات من أهم موضوعات الخطاب السياسي خاصة في ظل الأزمات التي شهدها المجتمع المصري مؤخراً، وأبرزها حادث الدوقية سبتمبر ٢٠٠٨ وحادث السيول في جنوب سيناء يناير ٢٠١٠.

ونظراً لتعاظم هذه المشكلة وتداعياتها خلال العقود الثلاثة الماضية في مصر، أصبحت من القضايا الملحة التي تحتاج إلي مواجهة شاملة، ومن هنا كان اهتمام الباحثين والمتخصصين بدراسة العشوائيات للحد من انتشارها ومعالجة آثارها، ولعل المتتبع لدراسات العلوم الاجتماعية بشكل خاص يلحظ أن هناك تراكم معرفي وزخم بحثي فى نمط الدراسات الوصفية للعشوائيات، وندرة فى الدراسات التجريبية والتحليلية، ذلك أن النمط الأخير من الدراسات يحتاج لجهد كبير على المستويين الزمني والذهني على حد سواء.

أولاً– الإطار المنهجي للدراسة:

أ– مشكلة الدراسة:

بالرغم من تزايد البحوث العلمية كرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي تناولت العشوائيات، إلا أنها تنحصر في نطاق البحوث الوصفية وتنعدم في النطاق التحليلي، وعليه سوف يقوم الباحث بتجميع التراث المكتوب (نظرياً وإمبريقياً) عن العشوائيات في الرسائل العلمية، محاولة منه لتقديم رؤية تحليلية نقدية لهذه الدراسات، من أجل الكشف عن بعض الثغرات البحثية الموجودة بها.

فمراجعة التراث النظري والدراسات المعنية بظاهرة ما، يعد خطوة هامة قبل الشروع في أي جهد بحثي جديد، ذلك أن الوقوف علي حصيلة ما تم إنجازه ومحاولة تحليله سوف يمكننا من الانطلاق مما انتهي إليه الآخرون في دراسات العشوائيات، وتجنب تكرار الجهود البحثية بها، كذلك تحديد مدي الاهتمام بالموضوع من حيث كم الدراسات التي تناولته ومن ثم استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة، يؤدي إلي تكامل الدراسات والأبحاث العلمية، ومن هنا تبدو إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي: ما الإجراءات المنهجية والتوصيات النظرية للدراسات المرتبطة العشوائيات؟

ب– أهمية الدراسة:

لقد قطعت العلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة شوطاً لا بأس به في مجتمعاتنا، فأصبح هناك عدد من الأعمال والأبحاث التي تستدعي وقفة تحليلية نقدية لتوضيح الرؤية وكشف الثغرات، وبقدر أهمية الدراسات التحليلية التي تعد "دراسة للدراسات" بقدر صعوبتها نظراً لخروجها عن المألوف من المناهج والإجراءات المنهجية، فهي تتعامل مع الدراسات المتاحة كوحدات أو مفردات في إطار الدراسة التحليلية، ومن الطبيعي أن يواجه هذا النوع من الدراسات صعوبة في جمع الدراسات وتصنيفها وتحليلها [1].

من هنا تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها من المنهجية المستخدمة بها وهى " منهجية تحليل المضمون "، من خلال تتبع التراث المكتوب عن العشوائيات فى الرسائل والأبحاث العلمية، والكشف عن الأطر النظرية والمنهجية فى الدراسات موضع التحليل، كما أن المقارنة بين هذه

الدراسات من الممكن أن يسهم في توفير قاعدة بيانات علمية للباحثين في مجال العشوائيات يسهل الرجوع إليها كلما اقتضت الحاجة.

ت– أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي تقديم صورة ذات طابع شمولي للرسائل العلمية في مجال العشوائيات من خلال:

١– تحديد أهم التوجهات النظرية فى دراسات العشوائيات.

٢– التعرف على أهم الإجراءات المنهجية لهذه الدراسات.

٣– محاولة كشف بعض الثغرات البحثية فى دراسات العشوائيات سواء من حيث النقص أو الغموض أو التناقض أو التكرار.

ث– تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة الى الإجابة على التساؤلات الثلاثة التالية:

١– ما الاتجاهات النظرية السائدة فى دراسات العشوائيات؟

٢– ما الإجراءات المنهجية التى اتبعت فى هذه الدراسات؟

٣– ما أنماط الثغرات البحثية فى دراسات العشوائيات؟

ج– مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً فى البحث العلمي، وذلك لأن البحث العلمي يحتاج لدرجة عالية من الدقة والتحديد[٢]. ومن هذا المنطلق نعرض للمفاهيم الأساسية ذات الصلة بقضية الدراسة وهى:

١– العشوائيات:

استخدمت العديد من المصطلحات للمناطق العشوائية كمدن الكرتون ومدن الصفيح و الأحياء الفقيرة والمدن العشوائية التي يمكن تعريفها بأنها مناطق أقيمت مساكنها بدون ترخيص في أراضي تملكها الدولة أو يملكها آخرون وعادة ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية ولا تتوفر فيها الخدمات والمرافق لعدم اعتراف الدولة بها[٣]، وهي عبارة عن تجمعات سكانية نشأت في غياب التخطيط العام وخروجاً علي القانون وفي بعض الأحيان تعدياً علي أملاك الدولة، وهي ظاهرة عالمية حيث أصبحت السمة الغالبة علي المدن المتقدمة والنامية ويطلق عليها " أحزمة الفقر" حيث المساكن المتصدعة وانتشار الجريمة والبؤس والبطالة المقنعة والسافرة[٤].

وتتمثل العشوائيات في الأحياء المتخلفة أو أحياء واضعي اليد المحيطة بالمدن الكبرى وهي نتاج للهجرة الريفية الحضرية إلي المدن التي لم تكن مهيئة لاستقبال تدفق المهاجرين وتوفير العمل اللازم لهم، حيث يجلب المهاجرون إلي العشوائيات الأشكال والتوقعات الثقافية والاجتماعية الخاصة بهم وبمناطقهم الريفية التي نزحوا منها[٥]، فسكانها منعزلون عن أبنية القوة في المجتمع ولهم حياة مستقلة خاصة بهم وثقافة فرعية ذات قيم ومعايير خاصة[٦].

وهي أحياء ومناطق شيدت بجهود شخصية وارتجالية وتدار إدارة شخصية بواسطة فقراء المدن وتتسم ببنية تحتية وظروف سكن متردية، وأصبح مصطلح عشوائية متداولاً بجانب عدة مصطلحات أخري للعشوائيات مثل الأحياء الفقيرة ومدن الصفيح [٧]، ويعني ذلك أن الإسكان العشوائي يتم من جانب الأفراد بدون أي تخطيط مسبق لمناطق البناء، مما يجعل ترك شوارع رئيسية أمراً نادراً نظراً لارتفاع سعر الأرض، وبالتالي ضيق الشوارع الجانبية وتلاصق المباني مباشرة حتى يصبح دخول الشمس لبعضها أمراً صعباً، ويتم البناء في مناطق بلا مرافق حيث يقوم السكان بمد المرافق علي نفقتهم الخاصة، وهذه المساكن لا تخضع للقوانين والقواعد التي تنظم النمو العمراني، وتعاني من كثافة عالية من السكان وتدني مستوي الخدمات اللازمة والمرافق الأساسية [٨].

هذا وقامت وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع الهيئة العامة للتخطيط العمراني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتوصل إلي تعريف موحد متفق عليه للمناطق العشوائية، وهو كل ما تم إنشاؤه بالجهود الذاتية سواء كانت مباني من دور أو أكثر أو عششاً في غيبة القانون ولم يتم تخطيطها عمرانياً، فهي مناطق أقيمت علي أراضي غير مخصصة للبناء ويمكن أن تكون حالة المباني جيدة ولكن غير أمنة بيئياً واجتماعياً وتفتقر للخدمات والمرافق الأساسية، كذلك يعرفها البنك الدولي

علي أنها مناطق غير رسمية تعاني من بعض المشكلات مثل الكثافة السكانية المرتفعة مع عدم كفاية البنية التحتية والخدمات وضيق الشوارع وغياب الأراضي الشاغرة والمساحات المفتوحة[٩].

بينما عرفها مجلس الشورى علي أنها تجمعات سكانية نشأت في غياب التخطيط العام وخروجاً علي القانون وتعدياً علي أملاك الدولة وبالتالي تكون هناك مناطق محرومة من كافة المرافق والخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء ونقاط الشرطة والوحدات الصحية والمدارس والمواصلات، بحيث لا تستطيع أن تمر بها سيارة إسعاف أو مطافئ أو أمن، ونتيجة لحرمان السكان من الحد الأدنى اللازم للمعيشة تنتشر بينهم الأمراض ويتفشي الجهل والأمية وتنتشر كافة أنواع الجريمة وكذلك الفئات الخارجة عن القانون وبذلك تصبح مصدراً للعنف والإرهاب[١٠]، فهي مناطق سرطانية لا تنتمي للمدينة ولا تتصل بالقرية، بل ورثت عنها العيوب والمساوئ فقط[١١].

٢- دراسات العشوائيات:

يقصد بها الدراسات التي قدمت ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير أو الدكتوراه وتندرج كلياً أو جزئياً تحت مفهوم العشوائيات، بشرط أن تكون أجيزت باللغة العربية، وأن يدرج فى عنوانها لفظ العشوائيات أو ما يعبر عنه.

٣- الاتجاهات النظرية:

يقصد بها النظريات المختلفة أو الاتجاهات الفكرية في أي علم من العلوم التي اعتمد عليها الباحثون في معالجتهم لقضاياهم البحثية، أو في تفسيرهم لنتائج دراستهم عن العشوائيات.

٤- الإجراءات المنهجية:

يقصد بها العناصر التالية: أهداف الدراسة، تساؤلاتها/ فروضها، مفاهيمها، المناهج المستخدمة بها، أدوات جمع البيانات.

ح- نوع الدراسة:

فى ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها، يمكن تصنيف هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية.

خ- منهج وأدوات الدراسة:

لما كانت هذه الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات التحليلية الذي يدور حول جمع الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بموضوع ما وتحليلها وتصنيفها تحت محاور مختلفة تغطي الظاهرة المدروسة، فإنها تعتمد على المنهج التحليلي المقارن الذي يهدف الى بيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات، والكشف عن أوجه القصور أو التناقض (النظري والمنهجي) فى هذا النطاق البحثي.

ولقد استعان الباحث بأسلوب تحليل المضمون لعينة من الدراسات التي أجريت علي العشوائيات، وذلك من خلال دليل للتحليل أعده الباحث وقام بإدراجه ضمن ملاحق الدراسة.

د- مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة هنا فى الرسائل العلمية التي تناولت العشوائيات، مع الأخذ فى الاعتبار أنه نظراً لضيق الوقت ومحدودية إمكانيات الباحث، فإن الدراسة الراهنة اقتصرت على أخذ عينة من هذه الرسائل بواقع (١٥) دراسة من أطروحات الماجستير والدكتوراه.

موضوع الدراسة	أهداف الدراسة	الإطار المنهجي والنظري	النتائج التى توصلت إليها
(١) **دور الجمعيات الأهلية في تنمية المناطق العشوائية**[١٢].	يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة فى تقييم دور الجمعيات الأهلية في تنمية المناطق العشوائية، بالإضافة إلي رصد الصعوبات التي تعوق الجمعيات الأهلية أثناء قيامها بهذا الدور.	استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت علي دليل المقابلة فى جمع البيانات وتم تطبيقه على بعض الجمعيات	كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين زيادة أعداد الجمعيات الأهلية وارتفاع معدلات التنمية في المناطق

		والمؤسسات الأهلية والأفراد المستفيدين من خدماتها. وانطلقت الدراسة من نظرية الدور.	العشوائية التي تعمل بها، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الصعوبات التي تواجه الجمعيات الأهلية وقدرتها علي القيام بدورها.
(٢) **التحايل علي المعايش لدي سكان المناطق العشوائية**[١٣].	يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة فى التعرف على مدى تأثير الملامح الأيكولوجية للمناطق العشوائية على الخصائص الاجتماعية والثقافية لسكانها، و الكشف عن تأثير تلك الملامح على أساليب التحايل على المعايش.	اعتمدت الدراسة علي المنهج الاثنوجرافي ومنهج دراسة الحالة، وبعض الأدوات ومنها: الملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلة المتعمقة والتصوير الفوتوغرافي والأنثروبولوجيا المرئية أو الفيلم الوثائقي لجمع البيانات. وانطلقت الدراسة من عدة اتجاهات نظرية	كشفت الدراسة عن انخفاض مستوى المعيشة لدى سكان المناطق العشوائية حيث يعمل الفرد بأكثر من مهنة لزيادة دخل الأسرة، وأغلبها أعمال غير رسمية هامشية وطفيلية مثل (الباعة المتجولون ،العتالون ،الزبالون ،سائقي الميكروباص والتكاتك، العاملون بورش الخراطة

		منها: البنائية الوظيفية، النظرية الأيكولوجية، الثقافة الفرعية، الماركسية الكلاسيكية، الماركسية الحديثة، نظرية التبعية.	والحدادة والنجارة ،والخدامين فى المنازل)، وقد لجأ سكان المناطق العشوائية إلى أساليب عديدة للتحايل على المعايش وذلك نتيجة للفقر وضيق الرزق، فمنها أساليب مشروعة أو غير مشروعة.
(٣) الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية[١٤].	تهدف الدراسة إلي التعرف على نمط الحياة اليومية لسكان المناطق العشوائية، ووضع آليات لتحسين نوعية الحياة داخل هذه المناطق، من خلال الكشف عن الخصائص الاجتماعية والبيئية للسكان، ورصد العلاقات الأسرية بينهما ودورها في مواجهة المشكلات البيئية، كذلك رصد أساليب التكيف	استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ومنهج دراسة المجتمع المحلي ومنهج دراسة الحالة. واعتمدت فى جمع البيانات علي استمارة استبيان طبقت علي ٣٠٠ مفردة ودليل دراسة حالة. وانطلقت الدراسة من	أسفرت النتائج العامة للدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الخصائص الفيزيقية كالشوارع والمسكن والطرق والمرافق والخدمات وتحسين نوعية الحياة بالمناطق العشوائية، كذلك تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة العلاقات الاجتماعية

	الاجتماعي للسكان.	عدة مداخل نظرية لتفسير نوعية الحياة منها: المدخل البيئي، المدخل الاجتماعي، المدخل الاقتصادي، المدخل النفسي، المدخل الطبي، المدخل التكاملي، كما اعتمدت علي مداخل أخري منهجية ومنها: مدخل الوسائل، المدخل التسلسلي.	لسكان المناطق العشوائية وتحسين نوعية الحياة بالمناطق العشوائية. كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين عينه الذكور والإناث في آليات تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية.
(٤) **رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتنمية المناطق العشوائية** (١٥).	يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة فى رصد واقع متغيرات رأس المال الاجتماعي فى المناطق العشوائية، وتحديد مشاركة الأفراد فى خدمات تنمية المناطق العشوائية، وتحديد أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تأثيرا فى	اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي منهج دراسة الحالة، وقام بجمع البيانات باستخدام استمارة استبار لأرباب الأسر واستمارة استبيان للمسئولين. وانطلقت الدراسة من	أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين الثقة المتبادلة والتخطيط لتنمية المناطق العشوائية كما يحددها أرباب الأسر والمسئولين، وانه توجد علاقة طردية

	التخطيط لتنمية المناطق العشوائية	نظرية رأس المال الاجتماعي.	ذات دلالة معنوية بين المشاركة المدنية والتخطيط لتنمية المناطق العشوائية كما يحددها المسئولين.
(٥) **المناطق العشوائية بمكة المكرمة بين الواقع والمأمول**[١٦].	تهدف هذه الدراسة إلي إيجاد إطار استراتيجي شمولي لمعالجة المناطق العشوائية في مكة المكرمة والقضاء عليها، عن طريق دراسة واقع المناطق العشوائية ومعرفة أسباب ظهورها، التعرف علي أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية للمناطق العشوائية، كذلك معرفة الأسباب والآليات التي يمكن إتباعها لمعالجة المناطق العشوائية.	استخدمت هذه الدراسة المنهج العلمي التاريخي بالإضافة إلي المنهج الوصفي التحليلي. وقد أغفلت الدراسة عن ذكر أي نظريات أو اتجاهات أو مداخل نظرية.	أوضحت الدراسة بأن نمو المناطق العشوائية بمكة المكرمة جاء نتيجة للهجرة العمالية من خارج المملكة والتي تبحث عن سكن رخيص ملائم لأوضاعها الاجتماعية، كما تبين أن خصائص المناطق العشوائية العمرانية لم تختلف عن الخبرات العالمية بل أنها مشابهة لها مع وجود بع الاختلافات البسيطة التي تترجم

			الاختلافات الاقتصادية والبيئية بها، أما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية فقد أكدت أن هناك اختلافاً واضحاً لان سكان هذه المناطق من غير السعوديين ويشكلون هاجساً امنياً للملكة.
(٦) **مواجهة قضية عشوائيات العمران في إطار سياسات التنمية الشاملة** (١٧).	تهدف الدراسة الراهنة إلي تنظير الإطار الخاص بعملية صياغة البرامج والمشروعات الموجهة لتنمية العشوائيات في السياق المحلي، مع تحديد الهيكل المؤسس المسئول عن تلك المشروعات وتوضيح شبكة العلاقات والنسق القيمي الذي يشكل هذا الإطار.	ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الكيفي من خلال المقابلات الشخصية مع مجموعة من الخبراء وممثلي الحكومة، كذلك استخدام التحليل الوثائقي للتقارير الفنية والوثائق والسجلات.	ولقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها محدودية العلاقة بين برامج ومشروعات التعامل مع العشوائيات القائمة وبين التوجه المعلن للدولة بشأن تحسين جودة الحياة، وغياب الرؤية الموحدة في التعامل مع

		ولم تذكر الدراسة أي اتجاه أو مدخل نظري.	العشوائيات علي المستوي القومي والمحلي، وعدم التوافق بين الخطط الاستراتيجية المعنية بتطوير المناطق العشوائية.
(٧) **استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة** (١٨).	تهدف الدراسة الراهنة إلي التعرف علي الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لسكان العشوائيات، كذلك الوقوف علي أهم أنماط العشوائيات وواقع الإسكان العشوائي الحالي في محافظات غزة.	ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي، وبعض أدوات جمع البيانات كالاستبيان ودليل المقابلة، ولم تذكر الدراسة أي اتجاه أو مدخل نظري.	ولقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها عدم تحقيق الإسكان العشوائي للمتطلبات الأساسية لساكنيه من ناحية المرافق والخدمات وأن أدي بدوره إلي حل جزئي فقط لمشاكل الإسكان، كذلك اختلاف المخطط المقترح من قبل المجلس البلدي المحلي الذي تم تنفيذه مما يؤكد وجود قصور

			في تنفيذ الارتقاء بالمناطق العشوائية.
(٨) **تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية علي التدهور البيئي في المناطق العشوائية**[١٩].	تهدف الدراسة الراهنة إلي التعرف علي تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية علي التدهور البيئي في بعض المناطق العشوائية في القاهرة الكبرى " منشأة ناصر والدويقة".	ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي وكذلك استمارة الاستبيان لجمع وتحلي البيانات، ولم تذكر الدراسة أي اتجاه أو مدخل نظري.	وخلصت الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها وجود علاقة ترابط بين الأنماط الاقتصادية السائدة في المناطق العشوائية عموماً والمنطقة محل الدراسة علي وجه الخصوص وبين تدهور الأوضاع البيئية من ناحية، بالإضافة إلي استنفاذ الموارد الطبيعية.

(٩) **المشاركة الشعبية وعلاقتها بتطوير المناطق العشوائية**[٢٠].	يهدف البحث إلي تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتطوير المناطق العشوائية، وأهم المعوقات التي تحول دون عملية التطوير ودور المجالس الشعبية وجمعيات تنمية المجتمع المحلي في تطوير تلك المناطق.	استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وقد أغفلت الدراسة عن ذكر أي نظريات أو اتجاهات أو مداخل نظرية.	توصلت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها أن المشاركة الفعالة للمواطنين خصوصاً الشباب في الجمعية أضفي مشروعية العمل الاجتماعي وقناعة الأفراد بدور الجمعية في تفعيل المشاركة الشعبية، وإبراز دور القيادات الشعبية ورجال الأعمال في توفير فرص عمل لأهالي المنطقة ووضع برامج تنموية من اجل النهوض بها.
(١٠) **المناطق العشوائية وأثرها علي التطوير الحضري في المدن الفلسطينية**[٢١].	تهدف الدراسة الراهنة إلي توضيح مفهوم المناطق العشوائية في الأراضي الفلسطينية وبيان أنماطها وسماتها، وأهم الأسباب التي أدت إلي نشؤها مع	ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي مع الاعتماد علي بعض	وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أكثر من نمط للعشوائيات في الأراضي الفلسطينية مثل المخيمات

	استعراض أهم الآثار الناجمة عنها.	الأدوات كالاستبيان ودليل المقابلة المتعمق، ولم تذكر الدراسة أي اتجاه أو مدخل نظري.	والتجمعات الريفية والحضرية، كذلك عدم ارتباط نمط العشوائيات بمشكلة الفقر ولكنها ناتجة عن عدم الالتزام بالقوانين الخاصة بالبناء
(١١) دور برامج الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي والمهارات البيئية لدي ساكني العشوائيات بمحافظة الإسكندرية[٢٢].	تهدف الدراسة الراهنة إلي التعرف علي دور الجمعيات الأهلية وبرامجها في تنمية الوعي البيئي والمهارات البيئية لدي ساكني العشوائيات بمحافظة الإسكندرية.	استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون، ومقياس للوعي البيئي والمهارات البيئية فى جمع البيانات، وقد أغفلت الدراسة عن ذكر أي نظريات أو اتجاهات أو مداخل نظرية.	توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها عدم وجود فروق في الوعي البيئي والمهارات البيئية للأفراد ساكني العشوائيات ضمن برامج الجمعيات الأهلية عينة الدراسة.
(١٢) واقع الأحياء المتخلفة لمجتمع مدينة سطيف "حي	تهدف الدراسة الراهنة إلي إبراز صورة كمية وكيفية عن أحوال أحياء الحضر، ومستويات السكان	استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان ودليل	توصلت الدراسة إلى أن عامل الاستعمار له دور كبير في نشأة الأحياء العشوائية

طنجة نموذجاً"[٢٣].	الاقتصادية والاجتماعية	المقابلة والملاحظة، وانطلقت الدراسة عدة نظريات منها نظرية ثقافة الفقر.	وكذلك عامل الهجرة الريفية الحضرية والزيادة السكانية.

(١٣) الأحياء المتخلفة والنمو العمراني[٢٤].	تهدف الدراسة إلي التعرف على المستوي الاقتصادي والاجتماعي لسكان تلك المناطق العشوائية، والعوامل التي أدت إلي نشأتها، والوقوف علي مدي الوعي بأبعاد الظاهرة، والعمل علي تطويرها من خلال البدائل والحلول الممكنة.	استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الملاحظة ودليل المقابلة الشخصية فى جمع البيانات، وانطلقت الدراسة من عدة نظريات منها: نظرية ثقافة الفقر ونظرية الهامشية الحضرية.	توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن الأحياء العشوائية مشوهة ومعيقة للنمو العمراني بمدينة أسواق أهراس بالجزائر، حيث انتشرت تلك الأحياء في باقي المدن نتيجة للإهمال وعدم التطوير.
(١٤) النمو العشوائي الحضري وظاهرة الاغتراب[٢٥].	تهدف الدراسة الراهنة إلي التعرف علي ملامح النمو العشوائي الحضري في مدينة القاهرة مع التعرف علي الخصائص الأيكولوجية والاقتصادية الديموجرافية، وملامح الاغتراب الاجتماعي لقاطني الأحياء العشوائية وغير	ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ومنهج دراسة الحالة، مع الاعتماد علي دليل المقابلة المتعمقة والملاحظة بالمشاركة	توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها افتقار المناطق العشوائية لكافة المرافق الداخلية والمرافق العامة، انخفاض المستوي التعليمي في المناطق

	العشوائية.	والبيانات الإحصائية، وقد أغفلت الدراسة عن ذكر أي نظريات أو اتجاهات أو مداخل نظرية.	العشوائية علي عكس المناطق غير العشوائية، ضعف المشاركة السياسية في المناطق العشوائية، أن كلاً من سكان المناطق العشوائية وغير العشوائية يعانون من الاغتراب الاجتماعي.
(١٥) الأحياء الشعبية (العشوائية [٢٦].	تهدف الدراسة إلي حصر التغيرات العمرانية والحضرية التي حدثت في مدينة جدة وأدت إلي ظهور الأحياء الشعبية، بالإضافة إلي التعرف علي نمط الحياة الفعلي لمجتمع الأحياء الشعبية وطبيعة المشاكل الخاصة بها.	استخدمت هذه الدراسة المنهج الأنثروبولوجي، والاستبيان والملاحظة ودليل المقابلة فى جمع البيانات، وانطلقت الدراسة من عدة اتجاهات نظرية منها الاتجاه الثقافي والاتجاه الأيكولوجي التقليدي والاتجاه السوسيوثقافى والاتجاه الأيكولوجي المحدث.	أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: ترجع نشأة حي السبيل نتيجة لغياب الأنظمة التخطيطية، كما أن موقع جدة جعلها مكان لجذب المهاجرين من داخل المملكة وخارجها وبالتالي ازداد الضغط علي المساكن والخدمات العامة، مما أدي لعدم توفر الخدمات وتلك سمة الأحياء المتخلفة.

ثالثاً– دراســات العـشـوائـيــات " قراءة للمنطوق اللفظي للعناوين البحثية ":

أ- تكرار بعض الألفاظ:

يتبين من قراءة عناوين الدراسات أن لفظ " تنمية أو نمو" تم تكراره فى خمسة دراسات بواقع ٣٣.٣% من إجمالي الدراسات موضع التحليل، ويدل ذلك علي غلبة الطابع الوصفي التحليلي لتنمية المناطق العشوائية وملامح النمو العمراني بها، فقد ركزت دراسة كل من: (محمود نور الدين) علي "رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتنمية المناطق العشوائية"، ودراسة (ثناء حسن علي حسن) علي "دور الجمعيات الأهلية في تنمية المناطق العشوائية"، علي حين ركزت دراسة (داليا عبد الله عبد الغني) علي تنمية الوعي البيئي والمهارات البيئية لدي ساكني العشوائيات، بينما ناقش كل من: (كليوباترة احمد فتحي، رضا سلاطينه) النمو العمراني الحضري بالمناطق العشوائية. بينما تكرر لفظ " تطوير " فى دراستان بواقع ١٣.٣% من إجمالي هذه الدراسات، مما يكشف عن اهتمام كل من (فرج مصطفي الصرفندي، ربا رأفت احمد) بتطوير المناطق العشوائية والمعوقات التي تحول دون عملية التطوير بها.

ب- المجال الجغرافي:

يتبين من هذه الدراسات أن هناك دراسات ذكرت فى عنوانها إحدى محافظات الجمهورية مثل دراسة كل من: (داليا عبد الله عبد الغني، ريهان فهمي جميعي) اللتين أجريتا فى محافظة الإسكندرية، ودراسة (كليوباترة احمد فتحي) بمحافظة القاهرة، كما أن هناك بعض الدراسات التى تمت فى بعض الأقطار العربية وذكر فيها أسم الدولة أو أحد مدنها، ومنها دراسة (جميلة العلوي) بمدينة سطيف "حي طنجة" ، ودراسة (خالد بن صالح الزهراني) بمكة المكرمة، ودراسة (فرج مصطفي الصرفندي) فى محافظات غزة ، وأخري قامت بها (ربا رأفت أحمد) في المدن الفلسطينية، ودراسة (عصمت حسين قاضي) بمدينة جدة، ودراسة (رضا سلاطينه) بمدينة أهراس.

ت- المدى الزمني:

تبين من هذه الدراسات أن جميعها لم تذكر أو تحدد في عنوانها الفترة الزمنية التى تناولتها الدراسة.

ث– نوع المعالجة أو نطاق التناول للقضية المدروسة:

تبين من هذه الدراسة أن هناك (٤) دراسات من الدراسات موضع التحليل بواقع ٢٦.٧% يوجد بعنوانها ما يشير إلى أن هناك جانب تطبيقي (ميداني أو عملي) بها مع اختلاف الصياغة التى تعبر عن ذلك، فنجد بعضها استخدم مصطلح " دراسة ميدانية " مثل دراسات (ثناء حسن علي حسن، ريهان فهمي جمعة، رضا سلاطينه، كليوباترة احمد فتحي)، ومنها من استخدم مصطلح " دراسة اثنوجرافية" مثل دراسة (مروة محمود عبد الدايم، عصمت حسين القاضي)، ومنها من أستخدم لفظ " دراسة اقتصادية بيئية" مثل دراسة (ماهر حسني الجندي).

وعلى الصعيد الآخر لا يوجد أي دراسة نظرية ذات طابع تحليلي بين هذه الدراسات.

ج– الألفاظ المعبرة عن العشوائيات:

تبين من هذه الدراسة تنوع الألفاظ المعبرة عن العشوائيات بين الباحثين فى التعبير عنها فى دراساتهم فنجد أن نسبة ٨٦.٧% ذكروا لفظ " العشوائيات أو المناطق العشوائية " بنفس اللفظ، بينما عبر عنها نسبة ١٣.٣% بمصطلح " الأحياء المتخلفة".

رابعاً– بعض المعايير الشكلية فى دراسات العشوائيات:

أ– الدرجة العلمية:

يتضح من الدراسات موضع التحليل أن ٨٠% كان الغرض من ورائها الحصول على درجة الماجستير، بينما نسبة ٢٠% منها كان الهدف من إجرائها نيل درجة الدكتوراه.

ب– الكلية التى أجريت بها الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة أن معهد الدراسات والبحوث البيئية تصدر الكليات والمعاهد التي أجريت بها الدراسات موضع التحليل وذلك بنسبة٢٦.٦%، يليه (كلية الآداب، كلية الهندسة) بنسبة٢٠% لكل منهما، ثم كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بنسبة١٣.٣%،ثم تساوت النسبة بواقع ٦.٧% لكل من (كلية التربية، كلية الخدمة الاجتماعية، التخطيط الإقليمي والعمراني).

ت– الجامعة:

نلاحظ من قراءة الدراسات موضع التحليل أن غالبية الدراسات تنتمي إلى جامعة عين شمس بواقع ٤٠%، يليها جامعة منتوري بنسبة١٣.٣%، وتساوت النسبة بين كل من (جامعة بنها، جامعة أسيوط، جامعة القاهرة، جامعة أم القرى، جامعة بيرزيت، الجامعة الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز) حيث بلغ نصيب كل منهما ٦.٧% من هذه الدراسات.

ث– نوع الباحث:

يشير تحليل الدراسات السابقة إلي أن الإناث يتصدرن الاهتمام بمثل هذه الدراسات وذلك بنسبة ٦٦.٧%، بينما بلغ نصيب الذكور ٣٣.٣% .

ج– جنسية الباحث:

نلاحظ من الدراسات موضع التحليل أن الغالبية العظمى من إجمالي الباحثين القائمين بهذه الدراسات مصريين الجنسية بواقع ٦٠%، بينما تساوت النسبة لكل من(السعوديين، الجزائريين، الفلسطينيين) بنسبة ١٣.٣% لكل منهما.

ح– حجم الرسالة:

يتبين من قراءة بيانات الجدول السابق أن ٤٦.٦% من الدراسات يقل حجمها عن ٢٠٠ صفحة، يليها الدراسات التي يتراوح حجمها بين ٢٠٠: ٣٠٠ صفحة بنسبة ٣٣.٣%، ثم ١٣.٣% الدراسات التى تزيد عن ٤٠٠ صفحة، ثم ٦.٧% الدراسات التى يتراوح حجمها بين ٣٠٠ : ٤٠٠ صفحة .

خ– نوع التناول / المعالجة:

نلاحظ من قراءة الدراسات السابقة أن الباحثين جمعوا بين المعالجة النظرية والعملية فى دراستهم بواقع ١٠٠%، على حين خلت الدراسات من التركيز على المعالجة النظرية أو العملية فقط.

د– مفاهيم الدراسة:

يتبين من الدراسات السابقة أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات بنسبة ٩٣.٣%يوجد بها مفاهيم، وذلك مقابل نسبة ٦.٧% منهن لا يوجد بها مفاهيم.

ذ– الدراسات السابقة:

يتضح من قراءة الدراسات السابقة أن نسبة ٨٦.٧% من إجمالي هذه الدراسات يوجد بها أدبيات، وذلك مقابل ١٣.٣% من الدراسات لا يوجد بها أدبيات.

ر– ملخص الدراسة:

يتبينمن قراءة بيانات الجدول السابق أن نسبة٨٠% من إجمالي هذه الدراسات يوجد بها ملخص للدراسة، وذلك مقابل ٢٠% من الدراسات لا يوجد بها ملخص.

خامساً– التوجهات النظرية والإجراءات المنهجية فى دراسات العشوائيات "رؤية تحليلية "

أ– التوجهات النظرية فى دراسات العشوائيات:

نلاحظ من الدراسات السابقة أن الغالبية العظمى منها بواقع ٤٦.٧%، أخذت التوجهات النظرية فيها فصلاً مستقلاً بالرسالة، وعرض فيها الباحثون لبعض النظريات العلمية والمداخل النظرية التى انطلقوا منها فى تفسير العشوائيات، ومنها دراسات: (ثناء حسن علي حسن، مروة محمد عبد الدايم، ريهان فتحي جميعي، محمود نور الدين قبيصي، جميلة العلوي، رضا سلاطينه، عصمت حسين قاضي) ، ومن هذه النظريات:(النظرية البنائية الوظيفية، نظرية الدور، نظرية ثقافة الفقر، النظرية الأيكولوجية، نظرية الثقافة الفرعية، نظرية الماركسية الكلاسيكية، نظرية

الماركسية الحديثة، نظرية التبعية، نظرية رأس المال الاجتماعي، نظرية الهامشية الحضرية)، أما المداخل والاتجاهات النظرية تتمثل فى: (المدخل البيئي، المدخل الاجتماعي، المدخل الاقتصادي، المدخل النفسي، المدخل الطبي، المدخل التكاملي، مدخل الوسائل، المدخل التسلسلي، المدخل الكلي، الاتجاه الثقافي، الاتجاه الأيكولوجي التقليدي، الاتجاه السوسيوثقافى، الاتجاه الأيكولوجي المحدث).

وعلي صعيد آخر نجد أن هناك دراسات غفلت تماماً عن تخصيص فصل للإطار النظري، وبالتالي لم تذكر أي نظرية علمية أو اتجاهات فكرية أو مداخل نظرية بواقع ٤٠%، ومنها دراسات (فرج مصطفي الصرفندي، هبة الله عاصم علي الفولي، خالد بن صالح الزهراني، وفاء فتحي عبد العظيم، ربا رأفت احمد، كليوباترة احمد فتحي)، كما تبين أن بعض الدراسات ذكرت فى محتوياتها فصل بعنوان الإطار النظري للدراسة وبالرغم من ذلك لم تلتزم بذكر أي توجهات نظرية بواقع ١٣.٣%، حيث أنه من المفترض أن يكون هذا الفصل مشتملاً على نظريات علمية أو أي شكل من أشكال التيارات الفكرية فى التخصص الذي تنتمي إليه الدراسة ومنها دراستي: (ماهر حسن الجندي، داليا عبد الله عبد الغني).

ب- الإجراءات المنهجية فى دراسة العشوائيات:

١- من حيث نوع هذه الدراسات:

يتضح من الدراسات السابقة سيادة النمط الوصفي لهذه الدراسات بنسبة ١٠٠% بواقع (١٥) دراسة، بينما انعدم نمط الدراسات التحليلية.

٢- من حيث صياغة مشكلة الدراسة:

يتبين من تحليل الدراسات أن هناك اختلاف في الطريقة التى صاغ بها الباحثون مشكلاتهم البحثية، فأغلبية الباحثين صاغوا مشكلاتهم في شكل يجمع بين الجملة الخبرية التقريرية والأسئلة بواقع ٤٦.٧%، يليه جملة خبرية تقريرية بواقع ٣٣.٣%، ثم مجموعة أسئلة بواقع ١٣.٣%، بينما نجد ٦.٧% منهم لم تتضح فى دراستهم المشكلة البحثية.

٣- من حيث أهداف هذه الدراسات:

تبين من قراءة الدراسات موضع التحليل أن جميعها جاءت أهدافها محددة بشكل دقيق بنسبة ١٠٠%.

٤– من حيث صياغة التساؤلات/ الفروض:

نلاحظ من الدراسات السابقة أن أغلبية الدراسات موضع التحليل اعتمدت على التساؤلات فقط بنسبة٦٠%، بينما اعتمدت ٢٦.٧% من الدراسات على الفروض فقط، والبعض الآخر من الدراسات جمعت بين التساؤلات والفروض بنسبة ١٣.٣%.

٥– من حيث المناهج والأدوات التى تم استخدامها فى هذه الدراسات:

كشفت الدراسات السابقة عن تنوع وتعدد المناهج التى استخدمت فى الدراسات موضع التحليل مثل: المنهج الوصفي التحليلي، المنهج المقارن، منهج المسح الاجتماعي بالعينة، المنهج الأنثروبولوجي، منهج تحليل المضمون، المنهج التاريخي، المنهج الاثنوجرافي، المنهج الكيفي، منهج دراسة الحالة، منهج دراسة المجتمع المحلي.

كذلك تعددت الأدوات والمقاييس التي استخدمها الباحثون في جمع بياناتهم منها: المقابلة، الاستبيان، دراسة الحالة، دليل المقابلة المتعمق، الملاحظة، الملاحظة بالمشاركة، التحليل الوثائقي للتقارير الفنية والوثائق والسجلات، التصوير الفوتوغرافي، الأنثروبولوجيا المرئية، مقياس الوعي البيئي والمهارات البيئية.

٦– من حيث الفترة الزمنية التى أجريت فيها الدراسة:

يتضح من الدراسات السابقة أن نسبة ٨٦.٧%من الدراسات أجريت في الألفية الجديدة، مقابل١٣.٣% منها تم إجرائه فى حقبة التسعينيات.

سادساً– نتائج الدراسة وتوصياتها :

أ– نتائج الدراسة:

١- تؤكد نتائج الدراسة علي تفوق الباحثين في صياغة عنوان الدراسة التى يدرسونها، فلم يغيب عنهم التحديد الدقيق للعنوان، إذ أشارت جميع العناوين الى مشكلة الدراسة وأبرزتها بشكل محدد كما عبرت عن الأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها.

٢- تبين من الدراسة التحليلية أن غالبية الباحثين صاغوا مشكلاتهم البحثية في شكل عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة، بدليل أن نسبة ٦.٧% منهم لم تتضح في دراستهم المشكلة البحثية وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بباقي الدراسات موضع التحليل، كما تبين أن غالبية الدراسات جمعت بين الجملة الخبرية التقريرية والأسئلة بواقع ٤٦.٧% في صياغة المشكلة.

٣- تشهد الدراسة علي تفوق الباحثين فى صياغة الأهداف بشكل واضح ومفهوم بعيداً عن الغموض، حيث جاءت الأهداف محددة تحديداً دقيقاً مرتبط بالتساؤلات والمشكلة المراد دراستها.

٤- أشارت النتائج إلي أن جميع الدراسات موضع التحليل تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية بنسبة ١٠٠%، والتي يسعى الباحث فيها إلي دراسة المشكلة من خلال وصفها وتشخيصها وإقرار الواقع عنها، بينما ينعدم بها نمط الدراسات التحليلية والتجريبية وذلك لأن كلا النمطين يحتاج إلى جهداً ذهنياً كبيراً.

٥- تبين من هذه الدراسة التحليلية أن أكثر القضايا تكراراً فى الدراسات موضع التحليل، تنمية المناطق العشوائية وملامح النمو العمراني بها، ثم تطوير المناطق العشوائية والمعوقات التي تحول دون عملية التطوير بها، ويكشف ذلك عن مواكبة الباحثين للقضايا المعاصرة.

٦- لم يلحظ أي قصور لدى الباحثين فى الجزء الخاص بمراجعة الأدبيات بل أن اغلبهم تجنب تكرار الدراسات السابقة وبدأ من حيث انتهي الآخرون بواقع ٨٦.٧% مقابل نسبة ضئيلة جاءت دراساتهم خالية من الأدبيات بواقع ١٣.٣%، مما يدل علي تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.

٧- كشفت هذه الدراسة عن إغفال بعض الباحثين عن الربط بين النظرية والظاهرة موضع الدراسة، فنجد أن بعض الدراسات غفلت عن ذكر أي نظريات علمية أو اتجاهات فكرية أو مداخل نظرية فى تفسير العشوائيات بنسبة ٤٠% من إجمالي الدراسات.

٨- تبين من الدراسة التحليلية أن غالبية الدراسات أجريت في الألفية الجديدة بواقع ٨٦.٧% مقابل ١٣.٣% منها تم إجرائه فى حقبة التسعينيات، مما يكشف عن انتشار ظاهرة العشوائيات فى الآونة – الأخيرة نتيجة للزيادة السكانية والنزوح من الريف للحضر بحثاً عن متطلبات الحياة الحضرية.

٩- لوحظ من خلال هذه الدراسة غلبة النطاق الأيكولوجي للدراسات المهتمة بالعشوائيات فى المحافظات الكبرى كالقاهرة والإسكندرية، مما يدل على إحجام الباحثين عن دراسة العشوائيات الحضرية فى أقاليم مصر.

ب- توصيات الدراسة:

١- يجب على الباحثين الاهتمام بالأطر النظرية والتيارات الفكرية من خلال الربط بينها وبين مشكلاتهم البحثية.

٢- يجب أن يأخذ الباحثين على عاتقهم القيام بدراسات تفسيرية وتحليلية حتى يصلوا إلى تفسيرات أكثر تقدماً من التى تقدمها الدراسات الوصفية .

٣- توصي الدراسة بالاهتمام بدراسة العشوائيات الحضرية في باقي أقاليم جمهورية مصر العربية خاصة في المحافظات التي تعاني من الزيادة السكانية.

المراجع

أولاً الكتب:

١- أحمد منير سليمان، الإسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية، بيروت، دار الراتب الجامعية، ١٩٩٦.

٢- سلوى عبد الله عبد الجواد، العشوائيات من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٣.

٣- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٨.

٤- محمود عبد الرشيد بدران، علم الاجتماع ودراسات المرأة " تحليل استطلاعي"، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٦.

٥- محمد الجوهري، علم الاجتماع التطبيقي، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٨.

٦- مصطفي محمود، العشوائيات وثقافة الفقر، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٧- ممدوح الوالي، سكان العشش والعشوائيات، القاهرة، دار روز اليوسف الجديدة، ١٩٩٣.

ثانياً الرسائل العلمية:

٨- ثناء حسن علي حسن، دور الجمعيات الأهلية في تنمية المناطق العشوائية " دراسة تطبيقية علي بعض الجمعيات الأهلية في محافظة القاهرة "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

٩- جميلة العلوي، واقع الأحياء المتخلفة لمجتمع مدينة سطيف حي طنجة نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة متنوري، ٢٠٠٧.

١٠- خالد بن صالح الزهراني، المناطق العشوائية بمكة المكرمة بين الواقع والمأمول "نحو بيئة آمنة ومستدامة"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، جامعة أم القرى، ٢٠١٤.

١١- داليا عبد الله عبد الغني، دور برامج الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي بالمهارات البيئية لدي ساكني العشوائيات بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

١٢- ربا رأفت أحمد، المناطق العشوائية وآثرها علي التطوير الحضري في المدن الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٩.

١٣- رضا سلاطينه، الأحياء المتخلفة والنمو العمراني "دراسة ميدانية لحي الديار الزرقاء مدينة أهراس"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، ٢٠٠٦.

١٤- ريهان فهمي جميعي، الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية " دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

١٥- عصمت حسين قاضي، الأحياء الشعبية (العشوائية) "دراسة اثنوجرافية لحي السبيل بمدينة جدة "، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٩٣.

١٦- فرج مصطفي الصرفندي، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة " حالة دراسية – المغراقة "، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، ٢٠١١.

١٧- كليوباترة أحمد فتحي المازني، النمو العشوائي وظاهرة الاغتراب" دراسة ميدانية لمنطقة عشوائية بمدينة القاهرة" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

١٨- ماهر حسني الجندي، المشاركة الشعبية وعلاقتها بتطوير المناطق العشوائية "دراسة اقتصادية بيئية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

١٩- مروة محمد عبد الدايم، التحايل علي المعاش لدي سكان المناطق العشوائية " دراسة اثنوجرافية لعشش مظلوم القديمة "، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠١٥.

٢٠- محمود نور الدين قبيصي، رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتنمية المناطق العشوائية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٤.

٢١-هبة الله عاصم علي الفولي، مواجهة قضية عشوائيات العمران في إطار سياسات التنمية الشاملة، رسالة دكتوراه، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٢٢- وفاء فتحي عبد العظيم، تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية علي التدهور البيئي في المناطق العشوائية " دراسة علي منطقتي منشأة ناصر والدويقة " ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

ثالثاً الموسوعات والتقارير:

٢٣- شارل سيمور، موسوعة علم الإنسان، ترجمة علياء شكري وآخرون، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط ٢، ٢٠٠٩.

٢٤- راكيل رولنيك، تقرير المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوي معيشي مناسب، الأمم المتحدة (مجلس حقوق الإنسان)، الدورة الثانية والعشرون،٢٠١٢.

٢٥- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (مجلس الوزراء المصري)، المناطق العشوائية في مصر حقائق وأرقام، العدد ٧١، ٢٠١٤.

الهوامش:

[١] محمود عبد الرشيد بدران، علم الاجتماع ودراسات المرأة " تحليل استطلاعي"، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٦، ص ١١.

[٢] عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٥ .

[٣] محمد الجوهري، علم الاجتماع التطبيقي، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ٢٠٠٨،ص ٢.

[٤] مصطفي محمود، العشوائيات وثقافة الفقر، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٢٤.

[٥] شارل سيمور، موسوعة علم الإنسان، ترجمة علياء شكري وآخرون، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط ٢، ٢٠٠٩،ص ٤٥٠.

[٦] سلوى عبد الله عبد الجواد، العشوائيات من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٣، ص ١٦٠.

[٧] راكيل رولنيك، تقرير المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مسوي معيشي مناسب، الأمم المتحدة (مجلس حقوق الإنسان)، الدورة الثانية والعشرون،٢٠١٢، ص ٩.

[٨] ممدوح الوالي، سكان العشش والعشوائيات، القاهرة، دار روز اليوسف الجديدة، ١٩٩٣، ص ٧٥ .

[٩] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (مجلس الوزراء المصري)، المناطق العشوائية في مصر حقائق وأرقام، العدد ٧١، ٢٠١٤، ص ٤.

[١٠] محمد الجوهري، مرجع سابق، ص ٣٥٢.

[١١] أحمد منير سليمان، الإسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية، بيروت، دار الراتب الجامعية، ١٩٩٦، ص ٢١٦.

[١٢] ثناء حسن علي حسن، دور الجمعيات الأهلية في تنمية المناطق العشوائية " دراسة تطبيقية علي بعض الجمعيات الأهلية في محافظة القاهرة "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

[١٣] مروة محمد عبد الدايم، التحايل علي المعاش لدي سكان المناطق العشوائية " دراسة اثنوجرافية لعشش مظلوم القديمة " ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠١٥.

[١٤] ريهان فهمي جميعي، الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية " دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

[١٥] محمود نور الدين قبيصي، رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتنمية المناطق العشوائية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٤.

[١٦] خالد بن صالح الزهراني، المناطق العشوائية بمكة المكرمة بين الواقع والمأمول "نحو بيئة آمنة ومستدامة"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، جامعة أم القرى، ٢٠١٤.

[١٧] هبة الله عاصم علي الفولي، مواجهة قضية عشوائيات العمران في إطار سياسات التنمية الشاملة، رسالة دكتوراه، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

[١٨] فرج مصطفي الصرفندي، استراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة " حالة دراسية – المغراقة "، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، ٢٠١١.

[١٩] وفاء فتحي عبد العظيم، تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية علي التدهور البيئي في المناطق العشوائية " دراسة علي منطقتي منشأة ناصر والدويقة " ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

[٢٠] ماهر حسني الجندي، المشاركة الشعبية وعلاقتها بتطوير المناطق العشوائية "دراسة اقتصادية بيئية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

[٢١] ربا رأفت أحمد، المناطق العشوائية وآثرها علي التطوير الحضري في المدن الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٩.

[٢٢] داليا عبد الله عبد الغني، دور برامج الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي بالمهارات البيئية لدي ساكني العشوائيات بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

[٢٣] جميلة العلوي، واقع الأحياء المتخلفة لمجتمع مدينة سطيف حي طنجة نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة متنوري، ٢٠٠٧.

[٢٤] رضا سلاطينه، الأحياء المتخلفة والنمو العمراني "دراسة ميدانية لحي الديار الزرقاء مدينة أهراس"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، ٢٠٠٦.

[٢٥] كليوباترة أحمد فتحي المازني، النمو العشوائي وظاهرة الاغتراب" دراسة ميدانية لمنطقة عشوائية بمدينة القاهرة" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

[٢٦] عصمت حسين قاضي، الأحياء الشعبية (العشوائية) " دراسة اثنوجرافية لحي السبيل بمدينة جدة "، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٩٣.